

يعزو علماء الآثار نشأة الفن إلى بداية العصر الحجري الحديث - بين حوالي ١٠٠٠٠٠٢٠, وينسبون الآثار التي عثر عليها في حوض الجازون الأعلى بفرنسا إلى الفترة الأورجناسية، كما ينسبون آثار الدورثوني بوسط فرنسا إلى الفترة الموستيرية وكلاهما من العصر الحجري القديم وكانت تلك الآثار من مقاطف وفؤوس وأدوات صيد وقاتل وتمائيل صغيرة من الحجر تحلت بأسلوب غليظ فع تمثل اشكال البشر والحيوان، وصور رسمت بالألوان على الحوائط الداخلية للكهوف. كما يزعم بعض العلماء بأن الموطن الأول للجنس البشري المعروف باسم "ليندرتال" بالفترة التموستيرية والذي نزل منه جنس "كرومانيون" كان باسيا الصغرى، ومنها اتجه إلى أوروبا عن طريق افريقيا وقام أحد العلماء بتحقيق في هذا الشأن انتهى فيه إلى الرأي بأن جماعة من البشر الأول كانت تسكن تركستان هاجرت ليتخذ بعضها الصين أو منشوريا وطنا له